اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال الشيخ الإمام العالم العلامة العمدة الحبر البحر الفهامة جامع أشتات فضل بقية السلف وإمام الخلف أبو عبد الله أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي أعاد الله علينا من بركاته وبركات علومه الباهرة البارزة وأفاض على المسلمين من فيض مدده بحور منوه الزاكية الفاخرة وتغمده برحمته في بحبوحة فسيح وأسكنه جنته آمين

الحمد لله الذي اختص سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم بكتاب أخرس الفصحاء وأعجز البلغاء عن الإتيان بمثل أقصر سورة من سوره بل آية من آياته وبجوامع الكلم وبدائع الحكم وعظيم الخلق في سائر أقواله وأفعاله وحالاته وأخرق خوارق الوجود بمعجزات بهرت العقول وعجز عن إحصاء بعضها استقصاء الأعداد حيث لم يبق مرية في آياته وبخصوصيات قلعت أقلام البلغاء عن أن يبلغوا الشأو علاه وكمال الشرف وشرف كمالاته وبأمة سطع عليها بدر وجوده في أفق سعوده وفاض عليها من فيض جوده في عالم شهوده فأنار من إشراقها وعقولها وكمل من إقبالها وقبولها وزين من بديع صفاتها وعجيب بلاغتها ورائق ما استعصى من أبياتها وأغامض ما استتر من نوابغها ما طارت به في الأمم والعروض استهوى على من عليهم تقدم بنحو القرون القطعي البرهان القاطع لعظم المعاني وتبرعاته وأوجب على الكافة غاية تعظيمه ومعرفة

ذكر

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ذكر مناقبه ومآثره وبيان أوصافه السنية وأقواله العلية وخصائصه ومعجزاته ولذلك ذهب الناس في هذه الفنون كل مذهب والتحفوا تعظيمه نظما ونثرا وجهرا كما وجب عليهم بالحق وأسعدهم وأسرار ذاته وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أنتظم بها في سلك أهل عناياته وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المحبو منه بجوائز إحسانه والمعروف المبرأ من أمداد الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين لمعالي الفخر وبيناته صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه حماة الدين القويم المنزهة عن زيغ كل زائغ وتحريفاته وهداة الخلق إلى الصراط المستقيم بإيضاح كلياته وجزئياته صلاة وسلاما دائمين بدوام نعم الله تعالى على خواص وأهل طاعاته وبعد فمما يتعين على كل مكلف أن يعتقد أن كمالات سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا تحصى وأن أحواله وصفاته وشمائله لا تستقصى وأن مناقبه ومعجزاته لم تجتمع قط في مخلوق وأن حقه على الكمل فضلا عن غيرهم أعظم الحقوق وأنه لا يقوم بذلك إلا من بذل جهده في إجلاله وتوقيره وإعظامه وإتيانه واستجلاب مناقبه ومآثره وحكمه وأحكامه وأن المداحين لجنابه العلي والواصفين لكماله الجلي لم يبلغوا إلا اليسير القليل من كل لأجل نهايته وتحقيق وعجزوا عن الوصول إلى غايته ومن ثم كان أبلغ بيت هنا المطلع الآتي كما يعلم مما يأتي فيه وفي بردة المديح

هذا

فإن فضل رسول الله ليس له • حد فيعرب عنه ناطق بفم

ثم يليه

دع ما ادعته النصارى في نبيهم • واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)